وكشفت التقارير الصحفية الاولية، التي تسرّبت من مباحثات روبنشتاين في واشنطن، وربما كانت تعبّر، في جزء منها، عن رغبات اسرائيلية أيضاً، ان قضايا اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية ليست مطروحة على جدول الاولويات العليا ضمن المشاكل التي تريد الادارة الاميركية الاشتغال بها في هذه الفترة. وقد اتضح للاميركيين انه ثمّة مشاكل أكثر حدّة من مشاكل اسرائيل، مثل العلاقات المتدهورة بينها وبين بنما، وكذلك مسألة علاقات الولايات المتحدة الاميركية ونيكاراغوا، «وان الجهد الاساس الذي يوظفه الاميركيون، الآن، هو في حل مشاكلهم؛ وقد تمّ وضع المشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية على نار خفيفة» (**هآرتس**، ١٩٨٩/١٢/٢٠).

ومهما يكن من أمر، فقد توّجت لقاءات روبنشتاين والطاقم الاميركي المفاوض بـ «مسودة» نقلها المسؤول الاسرائيلي على شكل رسالة من وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، الى وزير الخارجية الاسرائيلية، موشي ارنس. وقد اشتملت «المسودة» على الضمانات التي يمكن ان تقدّمها الولايات المتحدة الى اسرائيل، كمقدمة لحدوث اللقاء مع الوفد الفلسطيني. وقد حملت الرسالة عنوان «مسودة الولايات المتحدة الاميركية»؛ وطلب الاميركيون المحافظة على سرّيتها من التسريب الى وسائل الاعلام. وقد نصّت على النقاط التالية:

« ○ يقرر وزير الخارجية الاميركية ان اسرائيل ردّت بايجاب على خطته ذات النقاط الخمس.

« ○ لقد بذلت الولايات المتحدة الاميركية جهوداً حثيثة، من أجل تشجيع دول في العالم العربي على الاعتراف باسرائيل، لكن من دون نجاح، في هذه المرحلة.

« ○ تعمل الولايات المتحدة الاميركية على الغاء القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن تعريف الصهيونية بانها شكل من أشكال العنصرية. ويقول لنا أصدقاؤنا، ان تحقيق تقدّم في الموضوع الفلسطيني، يساعد في الغاء هذا القرار.

« ○ بالنسبة الى توطين اللاجئين العرب، فانه اذا ما طرأ تقدّم بشأن الانتخابات في المناطق المحتلة، وعلى عتبة المفاوضات، كنتيجة من المفاوضات التي ستبدأ في القاهرة، فانه يمكننا منح أهمية لهذا الموضوع. وعلى أية حال، لا توجد نوايا لاستثمار أموال اميركية فيه.

« ○ ان كل الضمانات، التي تقدّمها الولايات المتحدة الاميركية الى اسرائيل يجب ان تطرح على نفس المستوى مع روحية اطار خطة النقاط الخمس.

« ○ لن يكون هدف الولايات المتحدة الاميركية، في الجهود الحالية، جعل اسرائيل تتباحث مع م.ت.ف.

« ○ ان الولايات المتحدة الاميركية لن تكون ضامنة لتصرفات الفلسطينيين، أو للقضايا التي سوف يطرحونها في اللقاء.

« ○ يمكن للطرفين، في كلمات الافتتاح، في لقاء القاهرة، طرح مواضيع أخرى؛ ولن يكونا مضطرين الى اقتصارها حول موضوع اجراء الانتخابات فقط.

« ○ يتمّ، بموافقة الطرفين، اجراء المباحثات بين اسرائيل والفلسطينيين، مستقبلاً، في أماكن أخرى، وليس في القاهرة فقط» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/١/٥).

وجاء في ختام «مسودة» الضمانات التي كتبها بيكر، «ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، وأنا شخصياً، على اقتناع، بأن 'المسودة' تتضمّن ما هو ملائم لتهدئة قلق اسرائيل. وهي سوف تجعل في الامكان احراز تقدّم في المسار [السياسي]» (**المصدر نفسه**).

ومن جهته، قدّم سكرتير الحكومة الاسرائيلية تقويمه للموقف الاميركي الى طاقم الاربعة في اسرائيل، وأجمله في النقاط التالية:

« ○ لقد رفض الاميركيون طلب [روبنشتاين] ان يتكوّن أعضاء الوفد الفلسطيني، الذي سيتباحث مع الوفد الاسرائيلي، من سكان المناطق [المحتلة]؛ وهم يؤكدون على مشاركة اثنين من الفلسطينيين، من خارج المناطق [المحتلة].

« ○ تقترح الولايات المتحدة الاميركية ان تعلن اسماء الوفد الفلسطيني، لأول مرة، في احد البيانات التي تصدرها قيادة الانتفاضة في المناطق [المحتلة].

« ○ لقد رفض الاميركيون طلب روبنشتاين